**الدرس العاشر: المدونات الحديثة والمعاصرة ( مؤلفات أحمد أمين ـ مؤلفات طه حسين ـ مؤلفات جرجي زيدان إحسان عباس...)**

**أولا مؤلفات أحمد أمين:**

**1- التعريف بالكاتب:**

أحمد أمين: أحد أعلام الفكر العربي والإسلامي في النصف الأول من القرن العشرين، وأحد أبرز مَن دعَوا إلى التجديد الحضاري الإسلامي، وصاحب تيار فكري مستقل قائم على الوسطية.

مولده: وُلد «أحمد أمين إبراهيم الطباخ» في القاهرة عام 1886م، لأبٍ يعمل مُدرسًا أزهريًّا. دفعه أبوه إلى حفظ القرآن الكريم، وما إن أتم الطفل ذلك الأمر حتى التحق بمدرسة أم عباس الابتدائية النموذجية، وفي الرابعةَ عشرةَ من عمره انتقل إلى الأزهر ليكمل تعليمه، وبالرغم من إبدائه التفوق في دراسته الأزهرية، فإنه فضَّل أن يترك الأزهر وهو في السادسةَ عشرةَ من عمره ليلتحق بسلك التدريس؛ حيث عمل مُدرسًا للُّغة العربية في عدة مدارس بطنطا والإسكندرية والقاهرة، تَقدَّم بعدها لامتحانات القَبول بمدرسة القضاء الشرعي، فاجتازها بنجاح وتخرَّج منها بعد أربع سنوات، وعُيِّن مُدرسًا فيها.

بدأ «أحمد أمين» مشواره في التأليف والترجمة والنشر؛ حيث قادته الأقدار في عام 1914م إلى معرفة مجموعة من الشباب ذوي الاهتمامات الثقافية والفكرية، كانت تهدف إلى إثراء الثقافة العربية؛ حيث قدَّموا للقارئ العربي ذخائر التراث العربي بعد شرحها وضبطها وتحقيقها، كما قدَّموا بدائع الفكر الأوروبي في كثيرٍ من حقول المعرفة.

وفي عام 1926م اختِير «أحمد أمين» لتدريس مادة النقد الأدبي بكلية الآداب بجامعة القاهرة بتوصية من «طه حسين»، كما انتُخب عميدًا للكلية فيما بعد، على الرغم من عدم حصوله على درجة الدكتوراه، إلا أن انتخابه عميدًا للكلية شغله بمشكلاتٍ عديدة أثَّرت على سَير مشروعه الفكري، ففضَّل الاستقالة من العِمادة في عام 1940م. وقد حصل بعدها بثماني سنوات على الدكتوراه الفخرية

كتب في العديد من الحقول المعرفية، كالفلسفة والأدب والنقد والتاريخ والتربية، إلا أن عمله الأبرز هو ذلك العمل الذي أرَّخ فيه للحركة العقلية في الحضارة الإسلامية؛ فأخرج لنا «فَجر الإسلام»

و«ضُحى الإسلام» و«ظُهر الإسلام»، أو ما عُرِف باسم «موسوعة الحضارة الإسلامية». وقد ظل «أحمد أمين» مُنكَبًّا على البحث والقراءة والكتابة طوال حياته

**وفاته:**

انتقل إلى رحمة الله عام 1954م، بعد أن ترك لنا تراثًا فكريًّا غزيرًا وفريدًا.

**2- مؤلفاته:**

فجر الإسلام،ضحى الإسلام،ظهر الإسلام، يوم الإسلام،حي بن يقظان، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية

من زعماء الإصلاح،زعماء الإصلاح في العصر الحديث،كتاب الأخلاق، حياتي، فيض الخاطر،الشرق والغرب

النقد الأدبي ،هارون الرشيد، الصعلكة والفتوة في الإسلام،المهدي والمهدوية ، إلى ولدي.

**ثانيا مؤلفات طه حسين:**

**2-التعريف بالكاتب:**

هو عميد الأدب العربي، وصاحب البصمة الكبرى في الثقافة العربية، استطاع أن يقهر الظلام ويتغلب على إعاقته ليصل إلي ارفع المناصب، ويحتل قمة الأدب العربي رغم ما تعرض له من انتقادات بسبب آرائه وكتاباته، كان أدبه مدرسة حديثة، وركنا أساسيا من حقبة كاملة هي حقبة التنوير في الفكر العربي.

ولد الدكتور طه حسين في الرابع عشر من نوفمبر عام 1889م في عزبة "الكيلو" بمحافظة المنيا في صعيد مصر وكان والده موظفًا صغيرًا بسيط الحال ، يعول ثلاثة عشر من الأبناء كان ترتيب طه حسين السابع بينهم.

فقد بصره في السادسة من عمره بعد إصابته بالرمد ، وحفظ القرآن الكريم قبل أن يغادر قريته إلى الأزهر الشريف، ليتتلمذ على يد الإمام محمد عبده، لكنه طرد من الأزهر، ولجأ إلى الجامعة

المصرية في عام 1908 ودرس الحضارة المصرية القديمة، والإسلامية، والجغرافيا، والتاريخ، والفلك، والفلسفة، والأدب وعكف علي إنجاز رسالة الدكتوراه التي نوقشت في15ماي عام 1914م وحصل على درجة الدكتوراه الأولى في الآداب عن أديبه الأثير"أبي العلاء المعري"، ثم سافر إلي باريس ملتحقًا بجامعة مونبلييه، عاد طه حسين من فرنسا عام 1918م بعد أن فرغ من رسالته عن ابن خلدون، وعمل أستاذًا للتاريخ اليوناني والروماني حتى عام 1925م تم عين أستاذًا في قسم اللغة العربية مع تحول الجامعة الأهلية إلى جامعة حكومية، وأصبح عميدًا لكلية الآداب سنة 1930، وحين رفض الموافقة على منح الدكتوراه الفخرية لكبار السياسيين سنة 1932، طرد من الجامعة ولم يعد إليها إلا بعد سقوط حكومة صدقي باشا، وفى عام 1942م أصبح مستشاراً لوزير المعارف ثم مديرا لجامعة الإسكندرية حتى أحيل للتقاعد في 16 أكتوبر من عام 1944م واستمر كذلك حتى 13 يناير 1950 عندما عين لأول مرة وزيراً للمعارف، وكانت تلك آخر المهام الحكومية التى تولاها طه حسين حيث انصرف بعد ذلك إلى الإنتاج الفكري والنشاط في العديد من المجامع العلمية التى كان عضوا بها من داخل وخارج مصر.

**وفاته:**

الأديب الكبير في 29 أكتوبر من عام 1973م عن عمر يناهز 84 عاماً

**2-مؤلفاته:**

أنتج طه حسين أعمالا كثيرة منها أعمال فكرية تدعو إلى النهضة والتنوير، وأعمال أدبية تنوعت ما بين الروايات والقصص القصيرة والشعر، ومن أهم هذه الأعمال: "على هامش السيرة"، "الأيام"، "حديث الأربعاء"، "مستقبل الثقافة في مصر"، "الوعد الحق"، "في الشعر الجاهلي"، "المعذبون في الأرض"، "صوت أبى العلاء"، "من بعيد"، "دعاء الكروان"، "فلسفة ابن خلدون الاجتماعية"، "الديمقراطية في الإسلام"، "طه حسين والمغرب العربي"، "شجرة السعادة"، "أديب" ، "من حديث الشعر والنثر".

ونال طه حسين العديد من الجوائز والأوسمة بلغت أكثر من 36 جائزة مصرية، ودولية منها "وسام قلادة النيل" عام 1965م، و"جائزة الدولة التقديرية في الآداب" كما قلده ملك المغرب محمد الخامس

‘‘وسام الكفاءة الفكرية’’ وذلك عندما قام طه حسين بزيارته للمغرب وهو وسام رفيع يقدم للعلماء والأدباء وغيرهم من المتميزين، و’’جائزة الأمم المتحدة’’ لإنجازاته في مجال حقوق الإنسان وذلك في عام 1973م، وقامت فرنسا بمنحه ‘‘وسام اللجيون دونيه’’ من طبقة جراند أوفيسيه، كما حصل على عدد كبير من الدكتوراه الفخرية من جامعات عالمية مثل ‘‘ليون’’ و’’مونبلييه’’، و’’روما’’، و’’أثينا’’، ’’و’’مدريد’’، و’’أكسفورد.

وتم اختيار الدكتور طه حسين عضواً في عدد من الهيئات فكان عضوًا بالمجمع العلمي المصري، والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وعضوًا مراسلاً للمجمع العلمي العربي بدمشق، والمجمع العلمي العراقي، وعضوًا أجنبيًّا في المجمع العلمي الفرنسي، والمجمع العلمي الإيطالي، وعضوًا عاملاً بمجمع اللغة العربية منذ عام 1940م، كما تم انتخابه نائبًا لرئيس المجمع عام 1960م، وكان أول من شغل هذا المنصب، كما تم انتخابه رئيسًا للمجمع عام 1963م خلفًا لأحمد لطفي السيد، وظل في هذا المنصب حتى وفاته.

**ثالثا جرجي زيدان:**

**1-التعريف بالكاتب:**

مفكِّرٌ لبناني، يُعَدُّ رائدًا من روَّادِ تجديدِ عِلمِ التاريخِ واللِّسانيَّات، وأحدَ روَّادِ الروايةِ التاريخيةِ العربية، وعَلَمًا من أعلامِ النهضةِ الصحفيةِ والأدبيةِ والعلميةِ الحديثةِ في العالَمِ العربي، وهو من أخصبِ مؤلِّفي العصرِ الحديثِ إنتاجًا

وُلِدَ في بيروتَ عامَ 1861م لأسرةٍ مسيحيةٍ فقيرة، وبالرغمِ من شغفِه بالمعرفةِ والقراءة، فإنه لم يُكمِلْ تعليمَه بسببِ الظروفِ المعيشيةِ الصعبة، إلا أنه أتقنَ اللغتَينِ الفرنسيةَ والإنجليزية، وقد عاوَدَ الدراسةَ بعدَ ذلك، وانضمَّ إلى كليةِ الطب، لكنَّه عدَلَ عن إكمالِ دراستِه فيها، وانتقلَ إلى كليةِ الصيدلة، وما لبِثَ أن عدَلَ عن الدراسةِ فيها هي الأخرى، ولكنْ بعدَ أن نالَ شهادةَ نجاحٍ في كلٍّ مِنَ اللغةِ اللاتينيةِ والطبيعياتِ والحيوانِ والنباتِ والكيمياءِ والتحليل.

سافَرَ إلى القاهرة، وعمِلَ محرِّرًا بجريدةِ «الزمان» اليوميَّة، ثُم انتقلَ بعدَها للعملِ مترجمًا في مكتبِ المُخابراتِ البريطانيةِ بالقاهرةِ عامَ 1884م، ورافَقَ الحملةَ الإنجليزيةَ المتوجِّهةَ إلى السودانِ لفكِّ

الحصارِ الذي أقامَته جيوشُ المَهدي على القائدِ الإنجليزيّ «غوردون». عادَ بعدَها إلى وطنِه لبنان، ثم سافرَ إلى لندن، واجتمعَ بكثيرٍ من المُستشرِقينَ الذين كانَ لهم أثرٌ كبيرٌ في تكوينِه الفِكْري، ثم عادَ إلى القاهرةِ ليُصدِرَ مجلةَ «الهلال» التي كانَ يقومُ على تحريرِها بنفسِه، وقد أصبحَتْ من أوسعِ المَجلاتِ انتشارًا، وأكثرِها شُهرةً في مِصرَ والعالَمِ العربي.

**وفاته**:رحَلَ عن عالَمِنا عامَ ١٩١٤م، ورثَاه حينَذاك كثيرٌ مِنَ الشُّعراءِ أمثال: أحمد شوقي، وخليل مطران، وحافِظ

**2-مؤلفاته:**

روايات "سلسلة تاريخ الإسلام": المملوك الشارد (1891)، أسير المهدي (1892)، استبداد المماليك 1893، جهاد المحبين 1893، أرمانوسة المصرية 1896، فتاة غسان (جزآن) 1897/98، عذراء قريش 1899، "17 رمضان" (1900)، غادة كربلاء 1901، الحجاج بن يوسف 1902، فتح الأندلس 1903، شارل وعبد الرحمن 1904، أبو مسلم الخرساني 1905، العباسة أخت الرشيد 1906، الأمين والمأمون 1907، عروس فرغانة 1908، أحمد بن طولون 1909، عبد الرحمن الناصر 1910، الانقلاب العثماني 1911، فتاة القيروان 1912، صلاح الدين الأيوبي 1913، شجرة الدر 1914

في التاريخ :

تاريخ الماسونية العام 1889، التاريخ العام 1890، تاريخ اليونان والرومان 1899، تاريخ انكلترا 1899، تاريخ التمدن الإسلامي (5 أجزاء) 1902 – 1906، العرب قبل الإسلام 1907، مصر العثمانية

في اللغة والأدب :

الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية، بيروت 1886، تاريخ اللغة العربية باعتبارها كائنا حيا خاضعا لناموس الإرتقاء 1904، تاريخ آداب اللغة العربية (4 أجزاء) 1910 - 1913

في مجالات أخرى :

مختصر جغرافية مصر 1891، علم الفراسة 1901، طبقات الأمم 1912، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر (جزآن) 1907

في السيرة الذاتية:

،مذكرات جرجي زيدان" 1966

المدرسة الكلية"، الجزء الثاني من السيرة الذاتية، 1967"

مخطوطات: ثمة مخطوطات موجودة لدى الجامعة الأميركية، بيروت، ومن ضمنها رسائل إلى ولده إميل زيدان

**رابعا إحسان عباس:**

**1-التعريف بالكاتب:**

ولد إحسان عباس في قرية عين غزال سنة1920 الواقعة إلى الجنوب من حيفا على مسافة خمسة وعشرين كيلومتراًتقريباً. كان أبوه في أول الأمر تاجر مواشٍ رقيق الحال فعاش طفولة أقرب ما تكون من حياة الكفاف. إلا أن الصبي كان، منذ صغره، توّاقاً إلى العلم وساعياً إلى التفوّق في تحصيله.

بدأ تعليمه في مدرسة القرية ثمّ انتقل إلى المدرسة الحكومية بحيفا حيث أمضى أربع سنوات أنهى بها السنة الثانويّة الأولى ليكمل السنة الثانية الثانويّة في "مدرسة عكا" الحكوميّة. وكان طامحاً لاستكمال دراسته في "الكلّية العربيّة" بالقدس وكان القبول فيها مقصوراً على المتفوّقين من جميع طلاب المدارس الحكوميّة في فلسطين. وقد خوّله اجتهاده وتفانيه في التحصيل العلمي الالتحاق بتلك الكلّية وأمضى فيها السنوات من 1937 إلى 1941

استفاد إحسان عباس من أن "الكلّية العربيّة" تخوّل المتخرّجين فيها التعليم في المدارس الثانويّة الحكوميةّ

فُعيّن في إثر تخرّجه في "مدرسة صفد" ودرّس فيها حتى سنة 1946. كما أنّ المتخرّج في هذه الكلّية تتاح له فرصة الحصول على بعثة لاستكمال تعليمه الجامعي خارج فلسطين، فحصل على منحة لدراسة الأدب العربي بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة لاحقاً) ونال شهادة البكالوريوس(الليسانس) سنة 1949، وتزامن ذلك مع نكبة فلسطين وضياع الوطن. وكانت القوات الصهيونية قد احتلت، فيما

احتلت، مسقط رأسه قرية عين غزال في خريف 1948 أثناء وجوده في القاهرة وشرّدت أهله، فيمن شرّدت، وانتهى مصير العائلة باللجوء إلى بغداد.

لم يكن أمام إحسان سوى البقاء في مصر والعمل معلّماً في إحدى المدارس بالقاهرة، واستكمال دراسته فيها، فنال شهادة الماجستير سنة 1952 عن أطروحته "الأدب العربي في صقلية الإسلامية" بإشراف الأستاذ الدكتور شوقي ضيف. وواصل تحصيله العلمي للحصول على شهادة الدكتوراة فاختار موضوع "حياة الزهد وأثرها في الأدب الأموي" بإشراف الأستاذ نفسه وحصل عليها سنة 1954. غير أنه لم يكن راضياً عن فحوى أطروحته إذ أدرك بعد مناقشتها أن "موضوعها لا يصلح أن يكون محوراً لبحث علمي" على حدّ تعبيره، فلم ينشرها.

غادر القاهرة إلى الخرطوم في مطلع 1951 لتدريس الأدب العربي في كلية غوردون التذكاريّة (جامعة الخرطوم لاحقاً) حيث أمضى عشر سنوات. وبسبب عدم تجديد عقد عمله، كان عليه الرحيل والبحث عن عمل في مكان آخر

كانت بيروت محطّته التالية حيث تم تعيينه سنة 1961 للتدريس في الجامعة الأميركيّة. أمضى إحسان عباس في الجامعة الأميركيّة في بيروت ربع قرن من الزمن كانت أكثر سنيّ حياته نشاطاً وإنتاجاً وعطاء علمياً لما سادها من شعور بالاستقرار، ولما اتصفت به بيروت والجامعة الأميركية، قبل اندلاع الحرب الأهليّة في لبنان سنة 1975، من حيويّة وتعدّدية ثقافيّة، وما ساد أجواءها من حريّة وانفتاح.

أتاح له عمله أستاذاً في الجامعة الأميركيّة تلقّي دعوات عديدة للمشاركة في مؤتمرات علميّة، وكان يحضر في صيف كلّ عام مؤتمرات المستشرقين في عواصم غربية مختلفة، كما كان يُدعى لإلقاء محاضرات في جامعات أوروبيّة وأميركيّة فيلتقي الأساتذة والعلماء والباحثين في مجالات الدراسات العربيّة والشرقيّة. وفي سنة 1970

ألقى محاضرات في عدد من الجامعات البريطانيّة. وفي 1971 دُعي لزيارة الجامعات الألمانيّة ومراكز الدراسات الاستشراقيّة في ألمانيا. وكانت قد توثقت صلته بالمستشرقين الألمان من خلال

(Die Deutsche Morgenlandische Gesellschaft) المعهد الألماني للبحوث في بيروت، فعُيّن عضو شرف في جمعيّة المستشرقين الألمان

وفي السنة الدراسية 1975-1976 دعي ليكون أستاذًا زائراً بجامعة برنستون الأميركيّة حيث وضع كتابيه "اتجاهات الشعر العربي المعاصر" و"ملامح يونانيّة في الأدب العربي". ولعدم تمكنه من العودة إلى بيروت بسبب ظروف الحرب الأهليّة، أمضى سنة ثانية بجامعة برنستون، ثم عاد بعدها إلى الجامعة الأميركيّة في بيروت التي غادرها عند تقاعده في سنة 1986 إلى عمّان.

كانت عمّان محطة إحسان عباس الأخيرة حيث عاش فيها ما تبقّى من سنوات عمره. وعلى الرغم من شعور الإحباط الذي فرضه الوضع السياسي في البلاد العربيّة على الإنسان العربي، فقد واصل نشاطه العلمي وعطاءه الأدبي تأليفاً وتحقيقاً لكتب التراث وترجمةً. كما وضع في تلك الفترة سيرته الذاتية "غربة الراعي"، ونشر ديواناً يضمّ قصائد كان قد نظمها زمن شبابه بفلسطين بعنوان "أزهار برّية". كذلك شارك بمناقشة عدد من الرسائل الجامعيّة في الجامعة الأردنيّة وجامعة اليرموك، وعمل في المجمع الملكي على إنجاز "موسوعة الحضارة الإسلامية".

ومنذ سنة 1994 بدأت حالة إحسان عباس الصحيّة بالتراجع، وزادها تدهوراً ما عاناه من حالات الكآبة التي عزاها لكثرة المآسي التي شهدتها أمّته ولما وصفه بفقدان جذوة كانت تتأجّج في نفسه وبها كان يعمل ويعيش.

**وفاته:**

توفي إحسان عباس في عمّان في 29 تموز/ يوليو 2003 عن عمر ناهز ثلاثة وثمانين عاماً وفيها دفن.

**2- مؤلفاته:**

الحسن البصري ،فنّ الشعر،عبد الوهاب البيّاتي والشعر العراقي الحديث، فنّ السيرة. أبو حيّان التوحيدي. الشعر العربي في المهجر الأميركي ،الشريف الرضي ،تاريخ الأدب الأندلسي، تاريخ الأدب الأندلسي: عصر الطوائف والمرابطين، بدر شاكر السيّاب: دراسة في حياته وشعره ،تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، شعر الخوارج ،العرب في صقلّية، ملامح يونانية في الأدب العربي.

اتجاهات الشعر العربي المعاصر،تاريخ بلاد الشام من ما قبل الإسلام حتى بداية العصر الأموي،تاريخ بلاد الشام في العصر العباسي ، فصول حول الحياة الثقافية والعمرانية في فلسطين ، معجم العلماء والشعراء الصقليين.

في التحقيق:

وفَيات الأعيان لابن خلّكان، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب للمقّري التلمساني، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري، فوات الوَفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ،الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام،رسائل ابن حزم الأندلسي، التذكرة الحمدونيّة لابن حمدون، معجم الأدباء لياقوت الحموي ، كتاب الأغاني للأصفهاني.

**للاطلاع والاستزادة أكثر ينظر:**

1- يوسف حسين بكار: "سادن التراث، إحسان عباس"، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2011

2- سارة واصف :معجم الكتّاب الفلسطينيين، باريس، معهد العالم العربي، 1999

3- رضوان السيد: "إحسان عباس والتراث العربي". "مجلة الدراسات الفلسطينية"، العدد 56، خريف 2003

4- إحسان عباس: "غربة الراعي: سيرة ذاتيّة". عمّان: دار الشروق، ط 2، 2006

5- القاسم، نضال: "في الذكرى العاشرة لغياب إحسان عباس: شيخ النقاد والمحققين العرب في النصف الثاني من القرن العشرين"، "القدس العربي" (لندن)، 2013/8/5

6- الموسوعة الفلسطينيّة، الدراسات الخاصة، المجلد الرابع: دراسة الحضارات"، بيروت،" هيئة الموسوعة الفلسطينية" ، **1990**